

من أحكام القرآن الكريم | 32 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 861-561 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الثالث والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الاستنتاج من الآيات التي سبق تفسيرها فنقول يؤخذ من الآيات ان اذن الله جل وعلا ينقسم الى اذن قدرى - 00:00:21 واذن شرعى فقوله تعالى وما اصابكم يوم التقى الجموعن فباذن الله يعني باذن الله القدي الكونى وهناك اذن شرعى كما قال سبحانه وتعالى فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - 00:00:48

اي بشرعه ودينه سبحانه وتعالى ويؤخذ من هذه الآيات بيان الحكمة بما يجريه الله من الابتلاء والامتحان على اهل الايمان وان ذلك ليس لبغضه لهم وانما ذلك لمصلحتهم من اجل تمحیصهم - 00:01:09

من الذنوب ومن اجل ان ينبههم على التوبة والرجوع عن المعاصي كما يجريه الله على اهل الايمان وان كان مكروها الا ان عاقبته خير له كما قال صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له عجب - 00:01:36 ان اصابته سراء شكر فكان ذلك خيرا له وان اصابته ضراء آآ صبر فكان ذلك خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن يؤخذ من هذه الآيات ان المنافقين يفتقض امرهم عند نزول الشدائى - 00:01:59

بالمسلمين فان المنافقين كانوا من مسترين في وقت الرخاء ويظهرون مع الناس مع اهل الايمان على انهم منهم و اذا جاءت الشدة فانهم ينحازون عن المؤمنين ويظهر نفاقهم كما قال تعالى الذين يتربصون بكم - 00:02:23

فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قال ولم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين هذه طريقة اهل النفاق انما يكونون مع المؤمنين في حالة الرخاء ليشاركونهم - 00:02:50

في النعم التي يسديها الله عليهم فإذا جاءت الشدائى ظهر نفاقهم وانحازوا عن المسلمين وهذا حكمة الله فيما يجريه من الامتحان والابتلاء في هذه الدنيا حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - 00:03:11

وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولیعلمون الكاذبين ويؤخذ من هذه الآيات ان الدفع عن الحرمة وعن البلد مطلوب شرعا لقوله قاتلوا في سبيل الله - 00:03:31

او يدفعوا فالدفاع عن الحرمات وعن البلد بلد المسلمين مطلوب شرع وفيه اجر من الله سبحانه وتعالى ولهذا آآ عد النبي صلی الله عليه وسلم الذي يقتل دون نفسه او دون ما له او دون حرمه - 00:03:52

عده من الشهداء في سبيل الله عز وجل ويؤخذ من هذه الآيات بعد المنافقين عن الايمان وقربهم من الكفر. لقوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان هذه حالتهم حتى في حالة الرخاء هم هم بعيدون عن الايمان - 00:04:16

وقريبون من الكفر ولكنهم من مسترون ومنغمرون. فإذا اذا جاءت الشدة فانه يظهر قربهم من الكفر وقربهم من العدو يؤخذ من هذه الآيات مسألة مهمة وهي ان الايمان قول باللسان اعتقاد بالقلب - 00:04:42

وعمل بالجوارح كما هو مذهب اهل السنة والجماعة ولهذا قال يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم فدل على انه لا يكفي القول

باللسان وكما انه لا يكفي الاعتقاد بالقلب دون النطق باللسان - 00:05:08
ولا يكفي النطق باللسان والاعتقاد بالقلب من دون العمل بل لا بد من توافر الثلاثة في حقيقة الايمان وهذا مذهب اهل السنة والجماعة
واما من قال ان الايمان هو القول باللسان - 00:05:30

كما هو قول الكرامية او قال ان الايمان هو الاعتقاد بالقلب دون النطق باللسان كما هو قول الاشاعرة او من قال ان الايمان هو القول
باللسان والاعتقاد بالقلب من دون العمل كما هو قول - 00:05:49

مرجئة الفقهاء او من قال ان الايمان مجرد المعرفة في القلب ولو لم يكن هناك يقين كما هو قول الجهمية ان هذه اقوال باطلة وهي
اقوال المرجية على تفاوت درجاتهم - 00:06:07

في الارجاء واهل السنة والجماعة بربئون من هذه الاقوال كلها ويؤخذ من هذه الآيات سعة علم الله اطلاعه على ما في القلوب كما
قال تعالى والله اعلم بما يكتمون فيجب على العبد ان يخلص سريرته - 00:06:25

ونتيه لله عز وجل وان لا يكون مخادعا يقول بلسانه ما ليس في قلبه فهذا وان انطلى على الناس فانه لا ينطلي على رب العالمين
الذى يعلم ما يكتمه الانسان - 00:06:49

يعلم السر واخفى فهذا يوجب على العبد ان يخشى الله في سره وعلانيته ويؤخذ من هذه الآيات الحث على اصلاح السراير والخوف
من النفاق ان يكون في قلب الانسان نفاق - 00:07:07

وهو لا يدرى بل عليه ان يخلص النية وان يسأل الله الايمان الصادق ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يخافون من النفاق الاصغر
الذى يكون في القلب وان كانوا مؤمنين - 00:07:27

لكن قد يكون عند المؤمن شيء من النفاق الاصغر ولهذا خافه الصحابة على انفسهم وحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ من
هذه الآيات ان المنافقين لا يؤمنون بالقضاء والقدر - 00:07:49

لأنهم قالوا لو اطاعونا ما قتلوا. فمعنى هذا ان قتالهم ليس بقضاء وقدر وانما هو بسبب وانما هو لخروجهم ولو انهم لم
يخرجوا ما حصل عليهم القتل فهذا فيه الكفر - 00:08:13

بالقضاء والقدر ويؤخذ من هذه الآيات مشروعية الرد على شبّهات المشبهين والمنافقين وانه لا يجوز السكوت على مقالات اهل الضلال
بل يجب على اهل الايمان واهل العلم ان يفندوها وان يردوها لأن لا تروج - 00:08:33

شبّهاتهم على الناس وهذا كما في قوله تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير الكفار
يقاتلون بالسلاح والمنافقون اه يجاهدون بالحجّة والبيان وهذا باب عظيم - 00:08:58

يحتاج له يحتاج اليه المسلمين في وقتنا هذا فقد كثُر النفاق وكثُر اهل الشر وكثُرت الشبهات حول الاسلام مما يخشى منه ان يؤثر
على ظعاف الايمان من المؤمنين فيجب على اهل العلم - 00:09:27

ان يردوا على هذه الشبهات وهذه المقالات وهذه الكتب التي تكتب بابدي اهل الضلال واقلام اهل النفاق يجب الرد عليها وفضحها كما
فضح الله سبحانه وتعالى سرائر المنافقين والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:09:46

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:11